

2- التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين. قال ابن رحمه الله في رسالته - 00:00:01

قال المساجد التي يسأل عنها كثيرا لا تدرني وكان الإمام أحمد ومع هذا مختصر به المقصود من غير اطالة ولا إسلام هو في كلامهم من رد الأقوال المخالفة للسنة بل ربما لم يتضمن تطوير كلامه - 00:00:19

كلام السلف ولا كما قال الحسن طيب بسم الله الرحمن الرحيم. إن الجمل من الكلام تدل على أن الإنسان يجب عليه في شريعة الله تعالى إلا يتكلم إلا عن علم - 00:01:21

ولهذا قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم وقال عز وجل قل إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وإن تشركوا بالله ما لا ينزل به سلطانا - 00:02:04

هو إن تقولوا على الله ما لا تعلمون. فلا يجوز للإنسان أن يتقول على الله تعالى في شريعته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار - 00:02:19

الحذر من التقول على الله عز وجل أو على رسوله صلى الله عليه وسلم أو على عموم الشريعة والواجب على من لا يعلم أن يقول الله أعلم ولا تظن أن قولك عن ما لا تعلم الله أعلم أن هذا مما ينقص مقامك وقدرك - 00:02:36

بل هذا خير لك. أولا أنه من تقوى الله تعالى إلا تتجرع على على الله تعالى وعلى رسوله وعلى شريعته. فتنسب إليها ما ليس منها وثانيا إنك إذا قلت بما لا تعلم الله أعلم. زاد ذلك من ثقة الناس بك - 00:02:58

لأنك إذا قلت الله أعلم علم الناس إنك لا تتكلم إلا عن علم. وإن الشيء الذي تعلمه تتكلم فيه وما لا تعلمه لا تتكلم فيه. على عكس ما يزين لك الشيطان. الشيطان يأتي الإنسان ويقول كيف تقول الله أعلم؟ أجب بـ - 00:03:21

اجابة يقول هذا رجل له مكانة وأسئلته ويقول الله أعلم يقول هذا كله من تسويل الشيطان ومن نزغات الشيطان الواجب أن يتقي الله عز وجل وإن يقول لما لا يعلم الله أعلم. أولاً بـان لا يتقول على الله من غير علم - 00:03:41

وثانياً أن ذلك أيضاً من أسباب زيادة ثقة الناس فيه وثالثاً أنه ما أسرع أن يأتيه الفتح والفرج من الله لأنه إذا قال الله أعلم فقد اتقى الله ما استطاع. وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويزقه من حيث لا يحتسب. نعم - 00:04:05

هؤلاء فقال أني أعلم ما يريد الكرام وقال لأن المرأة والمخاومة والجدال يترب عليها مفاسد عظيمة. منها أولاً أنه لابد أن يقع في قلب كل واحد من المتخصصين أن يقع فيه شيء - 00:04:28

عيوب على الآخر إذا كانت تجادل وحصل خصام ومراء لابد أن يكون في قلبك شيء على هذا الذي تخاصمه. وهو كذلك وثانياً أيضاً أن الغالب أن المتجادلين لا يصلان إلى الحق - 00:05:19

لأن كل واحد منهم يريد أن ينتصر برأيه. لا لا يفهمه الوصول للحق. وإنما يفهمه أن يفهم خصم وان يرد عليه وثالثاً أنه يضيع وقته فيما لا فائدة فيه بل فيما فيه مضره ويجر عليه مفسدة - 00:05:36

وكان عمر ابن عبد العزيز يقول إذا سمعتم وقال وكلام السلف في هذا المعنى وأيضاً من أسبابه من أسباب ذلك أو أو قصد المرأة والجدال سبب لقصوة القلب لأن الذي يكثر من المرأة والجدال تجد أن قلبها يصيبه القسوة. والغفلة - 00:05:57

عن الله تعالى والمطلوب من الإنسان ولا سيما طالب العلم ان يعتنی بصلاح قلبه لأن القلب هو الذي عليه المدار. مدار الصلاح والفساد.

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان في الجسد مضغة - 00:06:42

هي القطعة القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب فعليها اياها الاخوة ان نعتني بصلاح قلوبنا واصلاحها ومن اعظم ما يصلح القلوب. الاقبال على كتاب الله تعالى - 00:07:02

كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:07:26

وقال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فاعظم ما يلين القلب ويذهب قسوته وجفوته هو كتاب الله تعالى قال ابن عبد القوي رحمة الله في منظومته وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا - 00:07:42

من اسباب صلاح القلب ودينه واستقامته. الحرص على قيام الليل ولا سيمما في اخر الليل وقت السحر فان له اثرا عظيما في صلاح القلب من اسباب صلاح القلب ايضا الحرص على حضور حلقة العلم ومجالس العلم - 00:08:09

فان حضورها سبب من اسباب صلاح القلب ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:08:35

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة الطمأنينة في القلوب بصلاحها وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده من اسباب صلاح القلب ايضا الحرص على الرفقية الصالحة لان المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:08:49

قال الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه كذلك ايضا البعد عن فضول الكلام. الكلام الذي ليس فيه فائدة كثرة الكلام والخوض في اعراض الناس والتحدث فيهنما مما لا فائدة فيه والمصلحة هذا من اسباب - 00:09:16

قصوة القلب ولهذا قال بعضهم دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها تفز بالخير والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره. كذا تتعرض بالك ساعه السحر كذا قيامك جنح الليل او سطه وان تختلط اهل الخير والخبل - 00:09:39

تذكر خمسة امور تعين على صلاح القلب. نسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا. نعم وقد قتل الكثير من المدخرين بهذا الدين الصحابة ابن عباس وكذلك كلام تابعينا اكثر من كلام الصحابة والصحابة اعلم منهم - 00:10:06

وكذلك وهذا موجود ايتها الاخوة حتى في المؤلفات انظر الى مؤلفات العلماء المتقدمين وانظر الى المتأخرین تجد ان المتأخرین اذا ارادوا ان يكتبوا في مسألة من المسائل يكتب كلاما كثيرا مع ان اعني الفائدة منه قليلة جدا - 00:10:44

تقرا صفحتين ثلاث صفحات لا تحصل الا شيئا قليلا لكن كلام السابقين كل جملة تشتمل على معنى وذلك بسبب اخلاصهم وقلة كلامهم هذا موجود كما انه في في الصحابة ثم في التابعين ثم في تابعيهم كلما بعد الزمن عن - 00:11:08

الزمن النبوة كثر الكلام وكثير الخوض وكثرت الفتن لكن هذا مجريب في في المؤلفات نجد ان المتأخرین حينما يفتتحوا كتابه مقدمة يجلس عشر صفحات تستطيع ان تلخصها في خمسة اسطر - 00:11:35

كل الكلام الباقي تجد انه حشو وليس فيه فائدة وهكذا في الكتاب اذا اراد ان يتكلم عن عن مسألة من المسائل تجد انه يكثر الكلام والاخذ والرد والقول مع انها ليس فيها فائدة - 00:11:54

ولهذا تجد ان كلام ان كلام المتقدمين اقل واخسر اسرع دخولا في القلب وحفظا لاخلاص قوله آآ جودة عبارته ايضا بخلاف المتأخرین. نعم والتابعون وليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة ما قال ولكنه نور يهدى في القلب يأثم به - 00:12:12

الحق ويميز به بينه وبين ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزة محسنة محصلة للمقاصد. وقد كان النبي صلى واختصر قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا مبرقا وان تشكيل الكلام من الشيطان. يعني انما - 00:12:44

وكان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم ايضا هذا في خطبة الجمعة ينبغي للخطيب ان يراعي ذلك ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته منته من فقهه الخطبة خطبة الجمعة اذا صار اذا كانت طويلة فان اخرها ينسى اولها - 00:13:14

ويصيب الناس السامة والممل وخير الكلام ما قل وجل ولم يطل فيحمل معنا الخطيب ان يحرص على ان تكون خطبته مختصرة. والا

والا يطيل بان يحرض عند اعداد خطبته على ان تكون - 00:13:42

جامعة بحيث انه يبتعد عن تكرار الكلام والخشوع. يطول الخطبة قد يكون سببه تكرار الكلام ولا سيما الذي يخطب ارتجالا من غير ورقه. الذي يخطب ارتجالا من غير ورقه قد لا يشعر بنفسه - 00:14:03

اولا انه يمضي او وقتا طويلا وهو لا يدرى وثانيا ايضا انه قد لا يتحكم في نفسه قد يكون قد يقول كلاما يندم عليه. من شدة حماسه وانفعاله يتكلم بكلام ثم - 00:14:24

اندم على هذا الكلام لهذا ينبغي للخطيب ان يحرض على اعداد الخطبة وان يهتم بها لانها درس اسبوعي لعلوم المسلمين والناس اذا علموا من الخطيب الحرص في اعداد الخطبة والتحظير لها واختيار المواضيع اقبلوا عليه - 00:14:39

واما اذا كان الخطيب يخطب خطبة مجزئة. اسم خطبة الجمعة بس يعني من شرط الجمعة تقدم خطبتيين ولا يهتم تجد الناس ينفرون عنه وربما لا يأتون اليه الا عند وقته قام الصلاة - 00:15:02

الخطبة ايها الاخوة امر مهم خطبة الجمعة. امر مهم لان هذه الدروس التي نلقاها الان انما يأتي اليها طلبة العلم والحرافischin الذي يأتي اليها هم طلبة العلم والحرافischin. لكن خطبة الجمعة كل الناس سيأتون الى التشاؤم ابوهم. الا من عاد من من اهل - 00:15:19

عن قصد يحرض الخطيب في خطبة الجمعة على اه اعدادها وصياغتها والحرض على معالجة مشاكل الناس. وما يحتاجون اليه ول يجعل الخطيب عنده هدفا ليجعل هدفا امامه وهو كيف يجعل هذا الشخص الذي امامك يعبد الله على بصيرة. هذا هو المقصود يا اخوان - 00:15:41

المقصود ان يجعل هذا الشخص الذي امامك يتعبد الله على علم وبصيرة في عقيدته في في آآ عبادته في منهجه في سلوكه ابتدء عن الامور التي ليس لك فيها اه دخل - 00:16:11

ابتدء عن الامور التي ليس فيها فائدة من من الامور السياسية او الامور التي ي quam الانسان نفسه فيها وليس به وليس له فيها اي دخل. عليك ان احرض على نفع الناس والناس الذي سينفعهم ماذا؟ هو ما يتعلق بعقيدتهم وما يتعلق بعبادتهم - 00:16:29
انت لست قناة اخبارية تأتي بالاخبار او معلم سياسي انت خطيب يجب عليك ان تستثمر هذا الزمن في توجيه الناس وفي ارشادهم وفي حثهم على ما ينفعهم وينفع اه بلادهم وولاة امرهم الى غير ذلك. اما الخوط والكلام في - 00:16:53

او التدخل في الشؤون التي ليس لهم فيها علاقة سواء كانت تتعلق امور سياسية او امور داخلية او غير ذلك هذا من الخطأ ومن ومن يعني تدخل الانسان فيما لا - 00:17:22

دخل له فيه. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. نعم كان يحدث حديثاً لو عدده العالم دون احصاء وقالوا ان من المال وانما قال احداً بذلك لا مدح له كما رغم ذلك - 00:17:39

وفي الترمذى وغيره عن ان الله وفي المعنى احاديث كثيرة مرفوعة طيب ايضا بعض الخطباء تجد انه حينما يتكلم يتقرر في الالفاظ يأتي بالفاظ ربما لا يفهمها طالب العلم الا اذا رجع الى القواميس - 00:17:57

يأتي بالفاظ من غرائب اللغة وهذا خطأ لا تحاول ان تستعرض عضلاتك امام عامة الناس. بمعرفتك بالبلاغة وبالالفاظ هذا في الواقع من من الخطأ بل حدث الناس بما يعرفون يعني بدلا من ان تقول مثلاً غضنفر او تأتي بالفاظ - 00:18:33

والاسد قل كذا وكذا. كل لفظ من الفاظ له لفظ معروف مشهور متداول وله الفاظ غامضة مهجورة وان كانت من اللغة العربية فليتجنب الخطيب ايضا التقرر في الكلام - 00:18:57

ومحاولة اظهار مهارته وبالغته امام الناس بالاتيان بالفاظ ان يأتي بالفاظ لا يفهمها العامة لان فاذا فعلت ذلك خرج الناس من المسجد يوم الجمعة وهم لم يفهموا شيئاً مجرد انك تستعرض نفسك - 00:19:17

اماهم هذا ايضا من الامور المهمة نعم يجب ان يعتقد انه ليس كل من كثر وكلامه في العلم كان ممن ليس كذلك. وقد ابتلينا بجسدة من الناس فمنهم من يكون في شخص انه اعلم من كل من تقدم من الصحابة - 00:19:36

منهم من يقول طيب هذا ايضا موجود يجد ان من المتأخرین من يکثر کلامه وتکثر مؤلفاته فيظن انه افقه واعلم ممن كان قبله من التابعين وتتابع من الصحابة والتابعین وتبعهم. وهذا خطأ - [00:20:02](#)

ليس كل من كثر کلامه كثر علمه قد انسان يتكلم کلاما كثیرا لكنه ليس فيه فائدة ليس فيه فائدة اضرب مثلا لذلك يذكر ان الجاحظ معروف من ائمة اللغة صنف كتابا - [00:20:26](#)

فيما يرد وما يبيظ من الحيوانات. حيوانات البر يقول هذا يلد وهذا يبيض وهذا يلد الدجاجة تبيض الارنب يلد الكذا مجلدات فجاءه اعرابي ما هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب فيما يلد وما يبيظ من الحيوانات - [00:20:51](#)

يعني لو فتح من الله فقال له الاعرابي كتابك هذا تغنى عنه كلمتان ما هي نستمع اليها. قال كل اذون ولود وكل كل اذون يعني ما له اذن؟ ها كل اذون ولود. وكل صموخ الذي ليس له اذن وانما ثقب يسمع منه بيوض - [00:21:14](#)

طبق هذا الدجاج يبيض الحمام الارنب يلد البهيمة الانعام بقر ابل غنم يؤذون وهكذا هذا اعرابي ما تعلم ولا عرف شيء ومع ذلك يعني سبق هذا العالم. فليست العبرة المقصود ليست عبرة بكثرة الكلام - [00:21:42](#)

ليست العبرة بكثرة الكلام انما العبرة بما ما ينفع فقد يعني الانسان يتكلم کلاما قليلا ينفع الله به هذا من من ايات الرسول عليه الصلة والسلام انه اوتي جوامع الكلم. انه يتكلم بالكلام القليل الذي يحتمل معاني الذي يشتمل على - [00:22:11](#)

على معاني كثيرة. انظر مثلا انما الاعمال بالنيات. لو تكلم الانسان فيها في مجلدات ما يتفرع عنها من المسائل والاحكام ما ما انقضت ولا انتهت من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. لو اراد ان يبسط الكلام فيها فيما يتعلق بالبدع واحكامها وفروعها ايضا - [00:22:31](#)

وسيكلم کلاما طويلا فكل اذون ولود صحيحة ولا غير صحيحة ها صحيح كل شي له اذن عرفت القاعدة عرفتها؟ ايش القاعدة اشمعنى كل اذى ولود يا ريت عطنا مثالين الانسان - [00:22:55](#)

المرأة لها اذن ما هي مشكلة لا هو اتكلم في الحيوانات من سمر وفي انه القط والاسد والنمر والارنب والغزال والابل والبقر والغنم. طيب كل صموخ بيوض اشمعنى صموخ ها - [00:23:33](#)

ليس الاذن مثل الدجاجة وغير الدجاجة الحمام طيب دجاج وحمام وغير لا احنا نقول اين السمكة؟ الحيوانات البر البحر البر الوزغ الظب ولا يبيض الضب يلد ولا يبيظ اذا قاعدة مطردة - [00:24:05](#)

ما يستثنى منها شيء لان هؤلاء الفقهاء المشهورين المتفوقيين اکثر قولا من كانوا قبلهم. فإذا كان من بعدهم أعلى منكم ومما قبله من التابعين والصحابة ايضا فان هؤلاء كلهم وهذا - [00:24:41](#)

ولقد صدق ابن مسعود في قوله في الصحابة انه مبر الامة قلوبها واعمارها عموما واقلها تكفا وروي في هذا انه في زمان كثير امامكم قليل الخطباء وسيأتي بعدكم زمان قديم علماء وهم كثير الخطباء فمن كثر - [00:25:25](#)

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالایمان والفقه ويعدون بالسنتهم عن القدر. وهذا هو الفقه والعلم النافع تأخر العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث. والكلام في الحلال والحرام. ما كان مأثورا عن الصحابة والتابعین وتبعهم الى - [00:25:57](#)

الذين الذين سميوا بهم فيما سبّهم افضل العلم مع تفهمه وتعقله والتفكير فيه وما حدث بعده من التوسيع الا في رقته منه في کلامه الا وهو في کلام الا وهو في کلامه موجود. ولا يوجد في کلام ما بعده من - [00:26:27](#)

ويوجد في کلامه من المعاني الدقيقة متابعة لمن تأخر عنه. ويحتاج من اراد جمع کلامه الى معرفة صحيحة صغیره. وذلك بمعرفة الفرح ويلتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون المؤمن يجوز ان يكون کلام باطل. يجوز ان يكون کله باطل. لعدم معرفته بما - [00:27:10](#)

صحيح ذلك وصغریه. قال الاوزاعی ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكذا قال الامام احمد قال في التابعین في کتابته وقد كان ثم ندم على تركه کلام الشافعی. وفي زماننا لتعليم ائمة السلف المقتدى بهم الى - [00:28:10](#)

فانه حدث بعدهم حوادث كثيرة وهو اشد او الا وتلطخ بعض انظارهم كما قال الامام احمد لا يفتنا من نظر بيتنا لا يفرو منه من الف من نظر في الكلام الا الجنة. وكان هو نعم وتأثير وتأثير الانسان ولا سيما طالب العلم بما - [00:28:40](#)

يقرأه من الكتب قد يكون له اثر حتى على تعامله مع الناس الذي يقرأ كتب اهل الكلام قد يتأثر محبة الجدل الجدال والنزاع الذي يقرأ
مثلا في بعض كتب الظاهرية اذا كان مبتدأ بطلب العلم قد يتسبّع بما في هذا الكتاب من - 00:29:30
على الأئمة والعلماء رحمة الله لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مثل هذه الكتب مثل يقرأ في المحنى لانه اذا قرأ سيمبر به
كلاما سيمبر به كلام فيه تهجم - 00:29:55

كلاما فيه تهجم على من ابن حزم رحمه الله على بعض الأئمة كابي حنيفة والشافعي وغيرهم. وهذا قد يؤثر قد يتسبّع بمثل هذا
ويكون هذا سجية له وطبيعة حتى اذا سمع كلام العلماء الكبار يحاول يجادل ويقلد باي حجة باي سنة ام باي قرآن تأتي بمثل هذا
القول - 00:30:14

يعتاد هذا الامر وهذا في الواقع خطأ بل عليه ان نجتهد في العلم والبحث والتدريس. وان يحترم اهل العلم. يقدر ارائهم وينزلهم
المنزلة التي تليق بحالهم وليس ثمة احد معصوم. ما في احد معصوم - 00:30:38

حتى الصحابة رضي الله عنهم مع جملة قدرهم ومكانتهم ليسوا معصومين. السيدة الان هناك اقوال يكون ابو بكر رضي الله عنه له
قول في المسألة ومع ذلك تقول الراجح القول الثاني. والقول الاول قد قال به من - 00:30:59

ها ابو بكر الصديق وعمر ومع ذلك تقول الاقرب والله اعلم هو القول الثاني والذي ذهب اليه ابن عباس فاذا كان هذا في الصحابة بل
في في الخلفاء الراشدين الذين قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ان يطیعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. وقال عليكم بسنتي فكيف بمن
بمن - 00:31:14

دونهم من ذلك. فعلى طالب العلم ان يحرص على التأدب بآداب العلم. والتأندب مع علمائه ومع مشائخه وليس ثمة احد معصوم. كل
انسان معرض للخطأ. لانه لو كان هذا الشخص حتى ولو كان شيخا لك - 00:31:36

اذا كنت تعتقد ان ان كل ما اتي به وكل ما يتكلم به اقوال راجحة صار هذانبي لانه من الذي يكون كل ما يقول به حق الا الرسول
عليه الصلاة والسلام. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:31:55

مهما بلغ الانسان من العلم ومهما بلغ من الفقه ومهما بلغ من المعرفة لابد ان يحصل منه خطأ. شاء ام ابى ولهذا قال النبي عليه الصلاة
والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:32:11

واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد وهذا لا يضر العالم. لا ينقص من من قدره ومن مكانته. ان يحصل منه ان يحصل منه خطأ. فاذا
كان بعض الناس يقول كيف تتجرا وتقول مثلا قول الشيخ فلان او قول العالم فلان او الامام فلان من الائمة ان قوله مثلا الراجح خلافه
00:32:27 -

طيب تعال نقول كيف تجر انت على اقوال الصحابة السيدة اذا جاء المسألة اليست المسألة اذا قيل قروء هذا القول كذا روی عن ابی
بکر وعمر وهذا كذا روی عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود تقول والله قوله ابن عباس وابن مسعود - 00:32:52

تعرض عن قول ابی بکر وعمر فاذا كان هذا في اقول افضل هذه الامة بعد نبیها فكيف بمن دونهم؟ فالحاصل ان ان على طالب
العلم ان يكون مؤديا معظمما للعلماء. التعظيم اللائق بهم من غير غلو ولا جفاف. لان من - 00:33:10

من يغلو ويوصل هذا العالم الى مرتبة يقاد ان يكون مرتبة نبوة بان بان جميع ما يقوله صحيح وكل راجحة وكذا وكذا وايضا لا يكون
جافيما بحيث انه يقل ادب معهم. بل لهم من الاحترام والتقدير والاجلال - 00:33:33

ما يليق بهم حتى وان حصل بينك وبينهم خلاف. الصحابة رضي الله عنهم حصل بينهم خلاف في المسائل الفقهية ومع ذلك لم تكن لم
يكن هذا الخلاف سببا التقاطع والتدابر صلوا خلف ابن مسعود رضي الله عنه في منى مع انه كان يقصر الصلاة - 00:33:56
ولم يخالفه في ذلك لان الخلاف شر وكان مواطن من ائمة السلف يحدرون من اهل الكلام عن السنة. واما ما يوجد في كلام
من احب الكلام المحدث واتبع - 00:34:17

والى انه غير لكل ذلك من خطوات الشيطان. نعوذ بالله منه. ومن ما احدث من العلوم والكلام في العلوم الباطنة من المعالم واعمال
بمجرد الوحي والموت والكشف فيه خطر عظيم. وقد انكره اعين الائمة كاليمام احمد وغيره. وكان - 00:34:35

الكتاب والسنة. وقال المني بالكتاب والسنة. من لم يقرأ القرآن. معنى النكتة يعني الفائدة العزيزة. ليست النكتة ما يفهمه الناس
يضحك النكتة يعني نكتة علمية يعني فائدة علمية او مسألة علمية لها قيمة تسمى نكتة - 00:35:05

واحد كتاب النكت يظن نكت اه تضحك يعني نكت هذى فوائد وحواشي وتعليقات فالنكتة اذا قيل اذا قال العلماء نكتة ليس معناها
النكتة ما يوضح لا مراد النكتة يعني الفائدة العزيزة - 00:35:34

هذى كلها قيمة يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يوجد به في علمنا هذا. وقد اتسع الامر في هذا الباب ودخل فيه قوم من انواع الزكاة
والايشار الانبياء وغير ذلك وحمل المحظورات - 00:35:57

واكثر في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. بعض الناس كالفناء والورص. وبعضها المحرمة الشريعة كلها عن
الصحابة والتابعين والتابعين في معاني القرآن. طيب هذا هو الضابط للعلم النافع - 00:36:29

اذا قيل ما هو العلم النافع؟ الجواب ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها على فهم السلف لا تفهم معانيها على فهمك انت بل
يكون الفهم على ماذا؟ على ما جاء عن السلف الصالح. هذا هو ضابط العلم النافع. انه ضبط نصوص الكتاب والسنة - 00:37:21
سنة وفهم معانيها والتقييد في ذلك بالمؤثر عن الصحابة والتابعين. فيما يتعلق بمعاني القرآن والسنة والزهد ثانياً لوجه الله عز وجل
استعان عليه اعنه وددده ووفقه وسده وفهمه والهمه وحين - 00:37:46

نقدم لكم هذا العلم ثنواته الخاصة بكم وهي خشية الله. كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن مسعود وغيره
وكفى بالله ولكن العلم الخشية وسبب ذلك ان هذا العلم النافع - 00:38:28

احدهما على معرفة الله ومن يستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلي والافعال الباهرة وذلك ومحبتهم لأن من كان اعرف كان له
اخشع واخوف واطوع ولها قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وتأمل لم يقل انما يخاف الله من عباد العلماء -
00:38:58

لان هناك فرقاً بين الخشية والخوف. الخشية اخص من الخوف والفرق بينهما من وجهين. الوجه الاول ان الخشية تكون
مع العلم بالمخشي بخلاف الخوف فقد يكون من من من مع الجهل - 00:39:32

وثانياً ان الخشية تكون بسبب عظمة المخشي. بخلاف الخوف فقد يكون من ضعف الخائف فمثلاً دخل البيت صاحب البيت يخاف
خلونا نقول هذا خشية لا هذا خوف لأن سببه ايش؟ ليس عظمة المخوف هذا وانما سببه ضعف - 00:39:56
الخائف. فقد يكون هذا اللص اللي دخل البيت قد يكون لا يساوي فلساً لكن لضعف صاحب البيت صار يخاف منه. اذا الفرق بين
الخشية والخوف اولاً ان سبب الخشية العلم - 00:40:20

لماذا؟ بالمخشي بخلاف الخوف. ثانياً ان الخوف قد يكون من ظعف الخائف بخلاف الخشية وايضاً مادة خشي ابلغ من
مادة خاف لأن فيها زيادة وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى - 00:40:36

المعرفة بما يحب ويرضاه وما يكرهه ويسخطه من الانتقادات والاعمال الظاهرة فإذا العلم لصاحبه هذا فهو علم نافع. فمتى كان العلم
نافعاً لوجه الله وخشية ومحبة وتعظيمها وكل ما هو لا يبقى من المال او العيش - 00:41:03

الذى يرقص به الذى يرقص به حق صاحبه عند الله من نعيم الاخرة. وان كان كريماً على الله. كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف
ورؤيا مرفوعة ووجب ووجب ذلك ان تكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة. فانسان اعطاه فان - 00:41:53
كما قال في حديث الله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فلن يسألني لاعطينه ولن يستعاذني وفي رواية وفي وصيته
صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده - 00:42:13

قربياً منكم نستأنس به في خطوهه ويتم حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته وخدمته ومتى وجد العبد هذا فقد خاصة. فإذا سأله اعطاه
واذا دعا اجابه كما قال وكتب في الدنيا الله ذلك كله وهذا هو المشارف اليه في وصية يعتز بقوله صلى الله عليه وسلم -
00:42:33

وقيل لمعرفه ودل عليه حتى عرف ربه ولها قالت طائفة من الصحابة ان اولئك من الناس الخشوع. وقال ابن مسعود ان اقواماً

يقرأون القرآن. ولكن ولكن اذا وقع في الغضب - 00:43:40

وقال الحسن العلمن فعلم على اللسان فذلك العلم النافع. وكان السبب يقولون العلماء الثلاثة. عالم بالله عالم بأمر الله. عالم بالله ليس بعالم بامر الله ليس بعالم الله. وهو الذي - 00:44:31

فإذا وجد وثقا وجد منه قريبا واجاب دعاءه وكان مثل هذا الاثر في الواقع لسنا بحاجة اليه لأن لأن الاسرائيليات لا يحتاج بها وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنها. فمثل هذا الاثر يغنى عنه. قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس احفظ الله يحفظك

- 00:45:01

تجد تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاسعد. فاستعن بالله فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاية وغنية عن الاحتجاج بمثل هذه الاحاديث الاسرائيلية التي لا تثبت. نعم - 00:45:54

ان وكان الامام احمد رحمه الله ينهون عنالمعروف معه وصف العيد خشية الله وهذا ايضا لما ذكر هذا مما يعاب على بعض العلماء مع كونهم من العلماء المحققين المعروفين بالعناية بالسنة الا ان بعضهم تجد ان عنده تساهلا في - 00:46:16

في هذا الباب وكذلك ايضا من العلماء السابقين الذين يعتقدون بالوعظ تجد انهم ينقلون عن التوراة وفي التوراة ابن ادم افعل كذا يحصل كذا هل نحن بحاجة الى ان نرجع الى التوراة والانجيل - 00:46:47

كتاب الله عز وجل فيه الغنية والكافية. ولهذا لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام عمر معه شيء من رأى شيئا من الانجيل معه او من التوراة معه غضب عليه الصلاة والسلام - 00:47:04

لان كل خير في الكتب السابقة فهو موجود في القرآن فلست بحاجة الى ان تستدل بما جاء في التوراة او ما جاء في الانجيل او ما جاء في اخباربني اسرائيل. فيما - 00:47:20

الكتاب وفيما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وما جاء عن الصحابة غنية وكافية. نعم العلم بالله الذي يوجب حجته ومحبته والقرب منه والشكر اليه ثم العلم باحكام الله وما - 00:47:35

من العبد من قول او عمل او حال او اعتقاد. فمن تحقق بهذه العلمين كان علمه علما نافعا. وحصل له علم نافع صلى الله عليه وسلم اولا وهو وطلب العلم وطلب العلم - 00:47:56

وهذا من من الكبار. كما في الحديث اللي ذكرناه سابقا من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله. لا يريد به الا ان ينال عرضا من الدنيا. وفي رواية الا - 00:49:04

ليماري به العلماء ويجادل به السفهاء لم يجد عرف الجنة يعني ريحها الذي يتعلم العلم لاجل ان يكون لاجل ان يجادل العلماء ويماري السفهاء هذا لم تكن نيته خالصة لله. فهذا لا يجد عرف الجنة - 00:49:24

لانه لم يخلص لله عز وجل. بل هذا في الواقع من اول من تسرع بهم النار يوم قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة عالم لم يعمل بعلمه. لأن هذا الذي تعلم العلم - 00:49:48

ما ما عمل به وانما تعلم لاجل الممارسة. والرياء والجدال والخصام فيكون داخلا في هذا الحديث ولهذا قيل وعالما بعلمه لم يعمل معدب من قبل عباد الوثن وعالما بعلمه لم يعمل معدب من قبل عباد الوثق وهذا ثبت به الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان اول من تسرع بهم النار يوم القيمة - 00:50:10

ذكر منهم العالم الذي لم يعمل يشهد له ايضا القرآن حجة لك او عليك وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحسان وعلى وهذا بخلاف ما كان عليه السلف وظاهرا. وقال عمرو من قال انه - 00:50:40

من قال انه مؤمن وهو كافر. ومن قال هو في الجنة فهو في الارض. ومن على المؤمنين علامات ذلك عدم قبول الحق وانبيائه خصوصا عندما الناس التابعون والاخلاص ولهذا قال الحسن انما الفقيه سالم في الدنيا حرام في الآخرة. البصير بدينه المواظب على عبادة - 00:51:34

وفي رواية عنه قال الذي لا ولا يأخذ على علمه الله اجرا وهذا ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه فانه كلما ازداد علما بربه

ومعرفة به من علامات كما كان الامام احمد - 00:52:44

من علامات العلم النافع ان صاحبه سوى وربما نزل من كان قوله من العلماء الى الجهل وازالة وبعكس وقد سئل عن العظام والاسود ايهما افضل؟ فقال والله انا نحن باهل ان نذكرهم - 00:53:44

اذا لا ترون فضلا بالعلم او الدرجة عند الله بفضل خص به عن سبق ولا يعلم خشية الله كما قال ابن عباس اسكنته خشية الله من غير دين ولا ام وانهم لهم علماء فصحاء وكباء ونبلاء العلماء بایام - 00:54:54

الله وانهم ولا ولا هم واخرج الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاحياء والعلم شعبتان من الايمان والبيان شعبتان حسنة الترمذى وصححه. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:54

من الشيطان عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الدنيا ويدرك بهن في اخر ما هو اعظم من ذلك؟ الرحمة والاحياء وعيد اللسان. قال عمر ابن عبد الله ثالث من الامام الحياء والعذاب - 00:56:54

وينقصنا من الدنيا وقال بعض السلف انه وزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن علميا ولا جهد ولا وانما كنا وراءنا من خشية في اصوله طيب هذا يدل على فضيلة - 00:57:24

ولكن هذا السكوت آآ كما بين رحمه الله ليس على اطلاقه وانما اذا لم يكن فيه فائدة ولهذا الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام الصمت حكمة وقليل فاعلون. هذا الحديث لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:14

وليس الصمت حكمة على الاطلاق. فالصمت والسكوت يكون حكمة ومحمودا حيث كان الكلام مذموما وليس في اما اذا استوجب الامر ان ينطق وان يتكلم وان يبين فان الصمت والسكوت يعتبر خورا - 00:58:31

وليس محمودا وليس محسوما فمثلا الرد على اهل البدع ومن يتهمون على دين الاسلام لا نقول والله اسكت او ايضا اذا تكلم احد من العلماء ورأيت من المصلحة ان الرد عليه قد يكون سببا آآ - 00:58:54

مفاسد من العداوة والبغضاء والتشويش امام العامة ونحو ذلك نقول الصمت حكمة والسكوت افضل فاذا السكوت وكذلك الصمت ليس بافضل مطلقا ولا الكلام بافضل مطلقا بل ينظر كل انسان الى - 00:59:14

ما يناسب الحال والمقام. فاذا ترتب على السكوت مفسدة. فالكلام افضل بل اوجب. واذا ترتب على كلام مفسدة بان كان الكلام والتحدث قد يكون سببا امور لا تحمد عقباها فالصمت والسكوت فضيلة - 00:59:35

ولا نقول هذا على اطلاقه ولا هذا على اطلاقه. بل هذا يرجع فيه الى ما تقتضيه المصلحة. والحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد خيرا كثيرا. نعم الاذان طيب وبين المؤذن؟ تفضل - 00:59:55

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة وفي الزهد وغير ذلك مما تكلم فيه وفي الجملة - 01:00:19

اما ان يرى الانسان من نفسه ان يكون عالما عند الله ومن لم ينظر عند الناس بقوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم او السفهاء او الناس اليه فليتبوا - 01:03:56

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له قد قيل ذلك ثم امر به فيسحب على وجهه حتى درجة الحرم بين الناس. حيث كان اهل الزمان لا يقدمونه ان لم يكن كذلك - 01:04:26

وانطلق من درجة العلماء الى درجة ضاللة. ولهذا قال بعض السلف لما اريد والقضاء ولابد للمؤمن حتى يصل به الى راحة طويلة. من صبر وكان الامام الشافعي رحمه الله مغادرة فسأل الله تعالى علما - 01:05:06

اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين خلصت طيب كم دققة باقي هذى تبع اه اللي معه النسخة - 01:05:56

موجودة الطبعة الاصلية اليوم ما بقى لنا صفحة نكمل الحمد لله جزاك الله خير مشاهدتهم الاليات. تم نهيانا عن التشهاد به في ذلك فقيل لنا الم يهد الذين امنوا تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق. ولا تقوموا كالذين اتوا الكتاب من قبل. ولا - 01:06:36

وقال سبحانه كان عقوبة لهم على امرهم كتاب الله وهم مخالفتهم لامره وارتكابه بنهي ثم قال تعالى احدهما ذلك نعم الثانية يقول نسيانهم لأن النسيان يأتي بمعنى الترك النسيان كما قال عز وجل نسوا الله فنسفهم - 01:07:34 بعد نسيهم اي تركهم والا سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة لا ينسى سبحانه في كتابه عند رب لا يضل رب ولا ينسى. لكن معنى نسوا الله فنسفهم يعني تركوا اتباع شرعه واتباع الكتاب فنسفهم يعني تركهم - 01:08:39

علمائنا بدأ يشتغل بالعمل والسنة عن مواضعها والتدقق في ذلك بانواع القيم اللطيفة من حملها على وهذا وجد مع الاسف المتفقهة من المتسببين للمذاهب في الحيل تجد انهم يعتقدون فصولا للحيلة التحايل على شريعة الله - 01:08:59 والحيلة هي التوصل الى اسقاط واجب او فعل محرم بفعل ظاهر الاباحة هذا هو تعريف الحيلة. التوصل الى اسقاط واجب او فعل محرم. بفعل ظاهره اباحتة التوصل الى اسقاط واجب - 01:09:39

مثلا اراد ان يفطر في رمضان الطريق سافر امش مسافة عصم كل واشرب وارجع هذا فعل ظاهره انه مباح. لكن قصد به ماذا به اسقاط واجب او فعل محرم يعني يتحايل على امر محرم. وهذا اكثر ما يكون في البيوع مثل مسألة العينة ان يبيع شيئا بثمن - 01:10:04

ثم يرجع ويشرطيه نقدا باقل مثال ذلك بعث عليك بيتي بمئة الف مؤجلة الى سنة ثم ارجع واشتري منه هذا البيت نقدا بثمانين الفحقيقة الامر كأني بعث ثمانين مئة ولكن جعلت هذا البيت وسيلة. كما قال ابن عباس دراهم دخلت بينهما حريرة - 01:10:32 المهم ان الحيل او التحليل على الاحكام الشرعية وجد في علماء هذه الامة تجد بعض المتفقهة من اتباع المذاهب يذكر خصوصا في ابواب البيوع والطلاق وغيرها حيل حيلة لاسقاط كذا حيلة للكذا - 01:10:59

هذا داخل فيما ذكره رحمة الله نعم بنصوص والثاني نسيان حظ مما ذكروا به من العلم النافع فلا تبتعدوا قلوبهم تدل على الناس ويذكرون وهم لاء لهم من الذين يعني تأمل يقول من اشتغل بالتفسير يعني اقبل على كتاب الله عز وجل - 01:11:22 التدبر وتقدير المعاني يقول هذا غايتها عن يقص على الناس ويذكرون. يقرأ آية بعد الصلاة ويعظم الناس ويذكرون لكن من اشتغل بالرأي يقول هذا والعلم الذي عندهم هذا يقضي ويفتي ويحتم ويدرس بسعة علمه. قد لا شك انه من الضلال المبين. كيف الذي يقبل على - 01:12:21

ويتدبر كتاب الله عز وجل يجعلونه كالفاصل كالذي يذكر قصصا واما الذي يعني يقبل على ارائهم وآما ما اشتغلوا به من علم الكلام وغيره هو الذي يفتني ويقضى يحكم ويدرس - 01:12:44 الحمد لله على هذا طيب ولو انهم زهدوا في الدنيا ما هو الزهد؟ الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة هذا الفرق بين بين الزهد وبين الورع - 01:13:06

والزاهد او الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة الزاهد كل شيء ما في منفعة في الآخر ما ينفعه عند الله يتركه الورع لا الورع يترك ما يضر فالشيء الذي ليس فيه منفعة ولا مضره مباح ياته. وعلى هذا فيكون الزهد اكمل حالا من الورع - 01:13:40 هكذا عرفها الشيخ اسلام رحمة الله وقال الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة فالزاهد اكمل حالا من الورع لان الزاهد كل شيء ليس فيه منفعة حتى ولو كان من المباحثات - 01:14:05

ما ينفع عند الله يتركه الورع لا ما يتترك الا الاشياء المحرمة. اما المباحثة التي ليس فيها مضره فيتعاطاها هذا بقي الزاهد الكتاب والسنة بذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 01:14:24 الحمد لله رب العالمين. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وهدى وتوفيقا وان يجعل ما قرأناه وما سمعناه حجة لنا لا علينا - 01:15:19

وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين وان يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا. وان يوفق ولادة امرنا لما يحب ويرضى. وان يصلح له البطالة ويعينهم على اداء الامانة. انه جواد كريم برحميم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 01:15:37

واباعي باحسان الى يوم الدين بقى اخواننا فيها جوائز نسيتها في متسع من الوقت في جوائز من مؤسسة الشيخ رحمه الله آكل جائزة خمس مئة ريال اللي بيجاوب يستحق - [01:16:04](#)

طيب ذكرنا على وجه العجلة ان من الاخلاص في طلب العلم ما لام حاجة. يشوفونا يقولون عننا بجوائز - [01:16:25](#)